

الفصل الثاني الاطار النظري

أ. أبو العلاء المعري و شعره

١. ترجمة حياة أبي العلاء المعري

أبي العلاء المعري هو أحمد بن عبدالله سليمان بن محمد المعري المعروف بأبي العلاء المعري يتصل نسب أسرته بتنوج من قضاة القحطانية.^١

ولد أبو العلاء المعري في معرة النعمان سنة هـ ٣٧٣ (٩٧٣) في يوم الجمعة واسمه المدعو أحمد وكني بأبي العلاء.^٢

وكان في سنة هـ ٣٩٧ هي السنة الرابعة من حياته دب داء الجدر الخبيث فما زال يفضيه حتى عم يسرى عينه وتكون قوة الأبصار التي

^١ عبد أحمد علي مهنا، *علمي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء*، (بيروت، دارالكتب الممية، طبعة الأولى. ١٤١هـ - ١٩٤٠ م)، ص: ١٦٣

^٢ حنا الفاخوري، *تاريخ الأدبي العربي، الجزء الأول*، (بيروت، دار الثقافة، مطبعة اليولية، مجهول السنة)، ص: ٦٨٢

بقيت قد فقدت. ذلك جعل الأفلام العمى، وهذا أول كبار المصائب التي
تصيبه.

وهذه الحادثة المرة تعيشه حينما يكون شابا لا يقدر أن يتذكر
الألوان ولم يكن في ذاكرته منه الألوان منها الألوان الحمرة. وعلى أثر هذه
المصيبة حزن أبو العلاء المعتزى حزنا عظيما وحزنه يكون شديد في نفسه
كلما جاور الناس المبصرين.^٣

وكان أبو العلاء المعري في اسرة عريقة و مثقفة وجده هو أبو الحسن
بن سليمان بن داود ولى قضاء المعرة وحمص هو معروف الفصل وكرم
النفس. بعد وفاته ولى بعده عم شاعر أبو بكر محمد بن سليمان ثم بعد
عمه ولى أخوه وهو عبد الله بن سليمان ولد أبي العلاء. له والدان غير أبي

^٣ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، للمدرسة الثانوية والعلية، (بيروت، دارالثقافة، طبعة السادسة والعشرون، مجهول

علاء هما أبو المجد محمد بن عبد الله وأبوالهيتم عبد الواحد بن عبد الله
وهما شاعران. طبعاً أن من أكثر أعضاء أبي العلاء شعراء ولا سيما أبوه.^٤
وكان أبوه هو الذى تعهد بتربيته بل الأدب هو الذى يتعهد بتربيته
وجسمه وعقله و اخلاقه. بسبب ذلك كان أبوالعلاء المعرى حينما توفى
أبوه خلو حزنه الشديد فى رثائه لأبيه وفى سنة [٤٠٠-٣٩٨/١٠٠٩-
١٠٠٧ هـ] رحل أبوه العلاء إلى بغداد لزيادة فى العلم، ومن السبب أنه
يفصل إلى عاصمة الخلافة لأن فيها دور العلم ومذاهب مختلفة، فغادر
والدته فى المعرة وسافر إلى بغداد.^٥

واختلاف المؤرخون عن رحلة ابي العلاء المعرى إلى بغداد، منهم من
يقولون:

١. أن الشاعر دخل مرتين فى بغداد والمؤرخون الذين اثبتوا الرأي أبى
حلکان وتبعه جورجى زيدان.

٢. أن الشاعر دخل مرة في بغداد. وهذا الرأي قد لدى به المستشرقون في دائرة المعارف. وذكره أيضا الأستاذ هيار الفرنسي في تاريخ الأدبي العربي.

والرأي الراجح ان أبا العلاء المعري دخل مرة في بغداد وهو في اخر سنة. ٣٩٨-٤٠٠ وسكن فيها حتى في شعر رمضان سنة ه^٦

وفي بدء الامر كانت والده ابى العلاء لاتقبل عن رحلة ابنها إلى بغداد ولكنها حين عرفت وفهمت أن غرض سفر ابنها غرض حسن قبلت منه وارتحلت. ونحاله أبو طاهر تستعنيه وتبعه حتى بلغ في القادسية فكان أبو العلاء حيا قديما في بغداد يدعى "سويقة ابن غالب" ولم يدع بيت علم الأوجه، ولا مجلس أدب إلا حضره، ولا بيته من بيئاته الفلسفة إلا أن نترك فيها.^٧ بذلك كان أبو العلاء يشكر كثيرا لأمة ويشكر أيضا نحاله أبي طاهر الذي يعاون في سفره إلى بغداد. وهذه الحادثة يمثلها أبو العلاء في شعر حيث عرضه فيه أسرة أمة بعد أن سكن في بغداد مدة سنة

^٦ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ٣٠٧

^٧ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ٦٨٢.

سبعة أشهر حمل إليه البريد نبأ أن أمه مريضة فترك أبو العلاء المعري ولكن
 قد استأثر بها الله بينها هو في الطريق العودة إلى المعرة وعرف والدته قد
 ماتت فجزع أبو العلاء جزعا عظيما.^٨

ثم في سنة (١٠٠٩-١٠٨٥ م / ٤٠٠-٤٤٩ هـ) هي سنة بعد
 موت أبيه كان عيشه مليئا بالحزن والمظلم، فيمثل الشاعر أن يعتزل عن
 الناس وأن يزق عن ملذات الحيات وحبس نفسه في بيته وحبس نفسه عن
 النظر إلى ما يكون في الدنيا بالعمي بجانب ذلك أحيانا يسمى نفسه
 "رهين المحابس الثلاثة" وهي :

١. حبس نفسه في منزله

٢. حبس نفسه بذهاب البصر الذى منعه من مشاهد الأشياء البصرة.

٣. حبس المادى الذى احتبست فيه نفسه أيام الحياة.^٩ لذلك هو يقول

في قصيدة:

أرني في ثلاثة من سجوني

^٨ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، الجزء الثالث، (بيروت - لبنان، دار المعارف للمابين، للمطبعة سنة ١٠٨٥ هـ)، ص: ١٣٤

^٩ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ٦٨٣

فلا تساءل الخير النبئت

لفقدى ناظرء لزوم بيتى

وكون النفس فى الجسم الخبيث

وأما المراد من ذلك الشعر فهو : أن العمى الذى يعانیه هو الذى يجعله محبوسا فى بيته لا يذهب إلى مكان ما أو إلى منطقة ما. وذلك الذى يجعله يستطيع أن يجبس نفسه التى تميل إلى المعاصى.

وهذا الذى مرق أبى العلاء المعرى إلى الزهد حيث أنه لا يأكل الطعام العدوس والتين ولا يأكل اللحم وكل ما يحتاج من الحيوان كمثل السمك واللبن والبيض والعسل.^{١٠}

وفى أيام عزلته زادت شهر أبى العلاء حتى ملأت البلاد. لان فى أيام عزلته يصنف تصنيفا و نظم اللزوميات ثم ألف... رسالة الغفران وكثيرا من كتب أخرى. ولشهرته فى علم كثير من أهل البلاد يقصدون إليه لطلب

^{١٠} عمر فروخ، المنهج الجديد فى الأدب، الجزء الأول، الثنويات الأولى، (بيروت - لبنان، دار المعارف للملايين، طبعة الأولى،

العلم. وفي هذه الأيام كان الشاعر يظل أن يفعل التعليم والتأيد. وسكن أبو العلاء على تلك الحالة مدة طويلة حتى أصابه مرض دام ثلاثة أيام إلى أن جاء أجله في النهار يوم الجمعة الواقع في العشرين أبار في ربيع الأول من سنة ١٠٥٨ م / ٤٤٩ هـ.

نهاجت البلاد بهذه فاجعة العظيمة، وقف على قبرة أربعة وثمانين شاعر يرثونه ودفن الشاعر ساحة دور أهله بمجرة النعمان.

وقد خلف لنا المعري أربعة كتب : سقد الزند وهو ديوان شعر في المدائح والمراثي ما يتصل بها من الفنون الوجدانية والوصفية ثم ضوء السقط وهو شرح بسقط الزند ووضعه المعري بنفسه. ثم رسالة غفران، وللمعري ديوانه العظيم. لزوم مالا يلزم كتب المعري، رسالة الغفران جوابا على رسالة وردبه من صديق له هو أبو الحسن علي بن المنصور المعروف بابن القارح.^{١١}

^{١١} عمر فخر، تاريخ الأدب العربي، الجزء الثالث، (بيروت: دار العلم للملايين، ص. ب. ١٠٨٥)، ص: ١٢٤

كتب أبو العلاء المعري هذه الرسالة على لسان ابن القارح ليبين

للناس سعة عفو الله وليد لهم على كثيرين أهل الإسلام والجاهلية.

لكل إنسان طبيعة يتميز بها عن غيره وعمل يعمل كل يوم وعادة

اعتدها. وهذه كلها تسمى بالأخلاق.

والأخلاق: هو جمع من الخلق ومعناها، المروءة، العادة السجية،

الطبع، السلوك.^{١٢} والأخلاق التسي تحلى بها أبو العلاء المعري قد بدت

واضمة إذا تأمل سيرة حياته سابقا. وأول ما يظهر من الخصائص الخلقية

هو زهده عزق نفسه عما في هذه الحياة وبعبارة هو شاعر لكن لم

يتكسب بالشعر لذلك لم يملك المال الكثير إضافة إلى ذلك حينما جاء

الأجل إليه لا يتمسأه لأنه يترك علوما كثيرا ومن أوضع أخلاق أبي العلاء

أنه رجل ظابط النفس.^{١٣} وقامع الشهوات.^{١٤} وهذا الرجل لم يكن زوجا

في حياته على الثمانين سنة ولا ولدا لأنه خاف أن يتنسل وسخط المرأة

^{١٢} لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت: دار المشرق، للطبعة سنة ١٩٨٨ م، الطبعة الثلاثون)، ص: ١٩٤. سلك-سلكا

وسلكا المكان: دخل فيه أو طريق: وصاربه متبعا أباه: أخلاق.

^{١٣} الظابطج ظباط: أي ماهر، النفس أي حابس الهوى.

^{١٤} قلع الشهوات: يمنع الشهوات/ منع الشهوات

لأنها خبالة اتصال الحياة. وذلك استئثارا بالنفس واستحوادا على القلب
وكلها بسبب تأثير حياته بالألم والحزن.

وأبي العلاء المعري رقيق القلب،^{١٥} دقيق سريع الإنفعال،^{١٦} شديد
الحياء^{١٧} وافر الحرص على سمعته خبيرا. بمواقع النقص من البشر وطرق
السخرية إليها محبا للعزلة، كارها للدنيا.^{١٨}

والإضافة إلى ذلك كان الشاعر ليس له مال كثير ولم يتكسب
بالشعر كما بينت الباحثة في البيان السابق ذكره ولكنه رجل كريم جواد
طيب النفس، وكثير العطاء^{١٩} فيما كلكه لذلك قد بين حنا الفاخوري في
كتابه ذكرة أبي العلاء أن أبا العلاء رجل رقيق القلب، شديد الرحمة،^{٢٠}
كثير العطف على الطعيف، وحسب أنه امن الحيوان من تعديّة على نفسه

^{١٥} أي توضح أو الخرصي

^{١٦} أي حسنة

^{١٧} أي الوحل

^{١٨} أي الزهد

^{١٩} أي الكرم

^{٢٠} أي الجواد

أو ولده ثمراته ولو كان فى اللزوميات.^{٢١} من محاورته للديك والحمامة، وراثته للشات والنحل، وبكائه على الناقة والفضيل ودفاعه على النحلة والجنى. لقدر ماكان له من رقة القلب أحسب تقديره واللزوميات تمثل حياة عقل أبى العلاء ووجد أنه وخلقه تمثيلا صادقا. وهى نحتوى آراء الرجل التى كان يلقى بها إلى طلب العلم. وهو شيخ مدرسة يأتى إليه طلاب العلم من كل فج وصوب. ويعالج قضاياهم ويهذب نفوسهم وأخلاقهم.^{٢٢}

وكان الشاعر فى حياته لم يلقى من الناس ولم بلقى من الدهر كما بحث الكاتب سابقا ومن انتاج هذه الحياة كان أبو العلاء شديد الحذر من الناس شىء الظن بهم.^{٢٣} لذلك كان أبو العلاء يبغض أخلاق الأدباء ويظهر نفسه منها.

وقصارى القول أن أحوال أبى العلاء تخالف عادة قومه. فهو يسلك طريقا خاصا فى حياته وكان أبى العلاء زاهدا فى هذه الحياة وفى سيرته

^{٢١} للزومية هى مؤلفة أبى العلاء مشهورا وديوان شعر أبى العلاء كبير مرتب على حروف المعجم

^{٢٢} حنا الفاخورى، تاريخ الأدب العربى، ص: ٦٨٣

^{٢٣} احمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربى، ص: ٣٠٨

المعرة تساوى أربعين سنة أصدق دليل على أن هذه الأخلاق قد كانت
من الصور النفسية اللازمة له.

وكان هو مزاج عصبى جعله متقلبا كثير الشكول يميل إلى التشاؤم

والانفراد شأن سائر العاطفيين.^{٢٤}

٢. الشعار أبي العلاء المعرى

وَكَايِيَّ مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ طِفْلٌ

وَشَبَابُ الظَّلَامِ فِي العِنْفَوَانِ

وَسَهِيلٌ كَوَجَنَةِ الحُبِّ فِي اللُّو

نِ وَالْقَلْبُ المَحِبِّ فِي الخَفَقَاتِ

يَسْرَعُ اللَّمْحِ فِي اِحْمَرَارِ كَمَا تَسْرَعُ

عَ فِي اللَّمْحِ مُقْبِلَةَ العَضْبَانِ

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَخَافَ مِنَ الهَجِّ

رِ فَعَطَّى المَشِيبُ بِالزَّعْفَرَانِ

لَا قَاكَ فِي العَامِ اللَّذِي وُلِّيَ فَلَمْ

^{٢٤} حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ٦٨٤

يَسْأَلُكَ إِلَّا قُبْلَةً فِي قَابِلٍ

إِذَا مَا اهْتَاجَ أَحْمَرُ مُسْتَطِيرًا

حَسِبْتُ اللَّيْلَ زَنْجِيًّا جَرِيحًا

الافيسبيلالمجدمانافاعل

عَفَافٍ وَأَقْدَامٍ وَحَزْمٍ

ونائل

اعندي وقد مارست كل خفية

يَدِيقُ وَاشِ أَوْيخِيْب

نائلتعدذني عندقومكثيرة

وَلَاذَنْبٍ لِي

الاولأوالفواضيل

قدسار ذكري في البلاذفمن لهم

بِإِخْفَاءِ شَمْسٍ

ضوعؤهاامتكامل

يهم اليا لي بعض ما انا مضمير

ويشمل رضوى دون

ماناحامل

وإني وإن كنت الأخير زما

لات بما لم تستطعه الأوائل

ب . السلوكية في علم الادب النفسى

١. تعريف السلوكية وعلم الادب النفسى

فى الباب السابق بينت الباحثة عن آليات أشعار
أبى العلاء المعرى، فهذا تريد الباحثة أن تطبق فى تعريف
علم نفس و تعريف السلوكية. كما عرفنا أن السلوكية
تشمل على ثلاثة عناصر هي الحب و القوة والغضب
هذه كلها دلت على شعور الناس و نفسية الناس.

السلوكية هي إحدى من فروع علم النفس، يبحث
عن أعمال الناس اليومية سلوكه وعاداته^{٢٥}. ويرى أصحابها
أو آراء المدرسة التكوينية والوظيفية لا تكفى لتفسير

²⁵Kartono, Kartika, *Psikologi Umum*, (Jakarta: ,1996), hal. 152

السلوك من حيث الاعتماد على طريقة التأمل الباطني وحدها. ويقول السلوكيون بأن الحياة النفسية لا يمكن دراستها بمجرد تحليل الحياة الشعورية خصوصا وأن من الصعب علينا أن نعرف ما يجري في نفوس الآخرين، وإذن لا بد من الاعتماد على (ملاحظة السلوك الظاهري) والدراسة الموضوعية لتصرفات الكائن الحي كما تبدو لنا. وبعثبر ثورنديك طردك و اوسطون ووسطن و بافلوف فافلوف من أهم زعماء المدرسة السلوكية الذين وجهوا البحوث النفسية، ولذلك اعتمدوا في كثير من آرائهم على التجارب التي تجري على الحيوان كتجارب التعلم وتجارب الإدراك^{٢٦}.

^{٢٦} محمد رجب البيرمي، مدخل إلى علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٢٣

وقد فسر أصحاب السلوكية هذه المدرسة كل الظواهر النفسية على أساس ما يبدو من السلوك الظاهري، وعرفوا علم النفس بأنه علم الدراسة السلوك.

وقد بين بعضهم في تفسير السلوك على أساس كونه سلسلة من الأفعال المنعكسة وما يحدث لهذه الأفعال من ترابطات، مما سيتدعى توجيه النقد إلى هذه الآراء لاتصافها بالجمود والآلية. ولتجاهلها الكثير مما يحدث من تفاعلات نفسية صرفة قد لا تظهر فيما نلاحظه على التغير من سلوك ظاهري^{٢٧}.

رائدة السلوكية هو واطسونوسطن يولد في غريفييل في التاريخ ٩ يناير ١٨٧٨م هو متخرج من الجامعة جيكلو و أثاره هي النفسية السلوكية توفي واطسون في التاريخ ٢٥ سبتمبر ١٩٥٨م. عند واطسون سلوك الناس

^{٢٧} محمد رجب البيرمي، مدخل إلى علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص ٣٤٠.

ينقسم إلى قسمين ظاهر وغير ظاهر، عمل الناس الذى ينظر بعين يسمى بالسلوك الظاهر لكن الذى غير منظر بعين كالتفكير والغضب يسمى بالسلوك غير ظاهر^{٢٨}.

١. علامة السلوكية:

١. هذه المدرسة تدرس أعمال البشر من ناحية عاداته اليومية، أعمال الناس فى بيئته و هو يعامل نفسه مع الناس آخر حوله.
٢. و السلوكية ترى أن الناس يعملون و ينتشرون مع الآخر هذا من الفطرة الإنسانية.
٣. عند السلوكية كل الناس يولد سواء من فرد إلى فرد، لكن الثقافة التى تتخلق فى نفوس الناس تكون تأثيرا فى عادة الناس اليومية .

²⁸Sarwono, Sarlito, *Aliran dan Tokoh-tokoh Psikologi*, Jakarta: Bulan Bintang, 1995), Hal. 137

²⁹Ahmad, Abu, *Psikologi Umum*, Jakarta: Rineka Cipta, 1992), Hal. 46

العنصور التي تبحث عند السلوكية هي قوة و
 حب و غضب. لأن هذه كلها تأتبنفسها غير من
 صناعة الناس^{٣٠}.

من البيان السابق ترى الباحثة أن السلوكية هي
 فرع من العلوم النفسية، يبحث عن أعمال الناس كل
 يوم. في هذا البحث أراد ت الباحثة أن تعرف شعر
 أبي العلاء المعري الذي يتعلق بالسلوكية و يحدث عن
 القوة والحب والغضب. وأن يطابق عناصر السلوكية
 الثلاثة بعض الشعر أبي العلاء المعري.

٢. التعريف بعلم الأدب النفسي

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية وتعتبر
 أساس دراسة علم النفس. ومن المعروف أن الأفراد
 يختلفون فيما بينهم من حيث تكوين كل منهم وأنه لا

³⁰Kartono, Kartika, *Psikologi Umum*, Jakarta: ,1996), hal.160

يوجد أي فردين متشابهين تشابها تاما على الإطلاق بل لكل شخص طابعه الفريد الذى يميزه عن غيره، ومن أجل هذا نجد أن كثيرا من الاتجاهات فى علم النفس قد تركزت فى بحث الفروق الفردية وقد أدى ذلك إلى الاهتمام بعلم النفس الفردى وكما نجد أيضا إهتماما بدراسة الطائفية وأنواع السلوك المختلفة وأنواع الشخصيات وهذا ما يسمى بسيكولوجية الشخصية^{٣١}.

علم النفس Psychology من العلوم المحيية إلى كل إنسان، والواقع أن كل فرد منا يحكل من نفسه معمله الخاص الذى يستطيع به أن يتأمل ما يجري فى نفسه ويقارنه بما يجري فى نفوس الغير بما يلاحظه من سلوكهم وأن يطابق بين حساساته وبين الآراء

^{٣١} محمد رجب البيرمي، التحليل النفسى، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص ٣٠.

والتفسيرات العلمية التي يصادفها. علم النفس مشتق

من كلمتين يونانيتين Psyce بمعنى الروح أو العقل أو

الذات، Logos وتعنى العلم أو الدراسة Psychology .

وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما

تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط أي في

السلوك^{٣٢}.

ومن ثم يمكن تعريف علم النفس بأنه العلم

الذي يدرس سلوك الإنسان أي يصف هذا السلوك

ويحاول تفسيره.

ونقصد بالسلوك، كل ما تصدر عن الفرد من

إستجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه إزاء مشكلة

يحلها، أو خطر يهدده، أو قرار يتخذه، أو مشروع

يخطط له، أو مقالة يكتبها، أو آلة يصلحها، أو

^{٣٢} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص.٤

مسابقة يعمل على الفوز فيها، أو لوحة فنية يتأملها، أو
أزمة نفسية يكابدها^{٣٣}.

إن جميع العلوم لها هدف إلى ضبط الظواهر
التي يدرسها والتنبؤ بحدوثها وفهم الظواهر في طريقة
حدوثها والكشف عن أسباب ظهورها. وهدف علم
النفس هو الكشف عن هندسة النشاط البشري الذي
يسر لنا كثير من المشاكل في مجرى حياتنا التي تجعلنا
نعيش حياة سعيدة في بيوتنا ومطمئنين في عمالنا^{٣٤}.

بجانب ذلك هدف من علم النفس هو
الكشف عن أسس السلوك الإنساني وتحقيق الغاية
من علم النفس و أي علم عن طريق أسس ثلاثة تمثل
أهداف العلم:

^{٣٣} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٤.

^{٣٤} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٥.

الفهم: إن أهم ما يميز العلم كنشاط إنساني أنه يهدف إلى كشف العلاقات التي تقوم بين ظواهر المختلفة. والواقع أن كشف العلاقات والفهم شئ واحد. ففهم الظاهرة معناه أننا نجد علاقة تربط بينها وبين الظواهر الأخرى أما إذا لم نجد أي علاقة بأية ظاهرة أخرى فإنها تظل عازمة غير مفهومة أو غير معروفة.

التنبؤ: معناه إمكانية انطباق القانون أو القائدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ فيها أصلاً.

الضبط: معناه تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين^{٣٥}.

يهتم علم النفس بفهم الإنسان ومحاولة تغيير أو تعديل سلوكية. كما أن الغرض الرئيسي لكل علم و

^{٣٥} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتبة العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٥-٦

من بينها علم النفس وصف لظواهر التي يدور حولها
مجال بحثه وفهمها والكشف عن سباب ظهورها:

أ. فعلم النفس قبل أي علم آخر له ناحية نظرية
تتمثل في دراسة الظواهر النفسية التي تتضح في
السلوك الخارجي بغرض التواصل إلى القوانين العامة
والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر.

ب. وناحية تطبيقية تتمثل في الإستفادة من هذه
القوانين في التحكم في السلوك الإنساني وتغييره
وتوجيهه التوجيه السليم^{٣٦}.

ب. مجال السلوكية في علم الادب النفسي

مجال السلوكية في علم الادب النفس له فروع كثير
دل على نفوس الناس و شخصيته فيمكن تلخص فروع
العلم النفس كما يلي:

^{٣٦} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتبة العلمية، ١٩٩٦م)، ص ٨٠.

علم النفس العام وهو مدخل لكل العلوم النفسية
 يهتم بدراسة هو العلم المبادئ والقوانين العامة السلوك الناس
 بوجه العام، يحاول استخلاص الأسس السيكولوجية العامة
 للسلوك الإنساني التي تصدق بوجه عام على جميع الأفراد
 بصرف النظر عن الحالات الخاص أو المواقف الإجتماعية
 الخاصة التي قد تختلف من فرد إلى آخر وهو أساس من جميع
 الآخري^{٣٧}.

علم النفس الطفل يعنى بدراسة نمو الطفل والمراحل
 المختلفة التي تمر بها عملية النمو والعوامل التي تؤثر فيها
 والخصائص العامة التي تميز مراحل النمو المختلفة. وتمدنا
 هذه الدراسات بكثير من المعلومات التي تجعلنا أكثر قدرة
 على فهم شخصية الطفل والسلوكه ودوافعه واتجاهاته في
 مراحل حياته المختلفة وتجعلنا أقدر على توجيهه وتربيته^{٣٨}.

علم النفس الإجتماعي يهتم بدراسة علاقة الفرد
 بالجماعة وعلاقة الجماعات بعضها ببعض فهو مثلاً يهتم
 بدراسة التنشئة الاجتماعية للفرد وكيفية تأثره بالنظام

^{٣٧} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٩٠.

^{٣٨} محمد رجب البيرمي، علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٩٠.

الاجتماعي وبالخصارة وبالثقافة التي ينشأ فيها، وكيف يؤثر ذلك في تكوين اتجاهاته واعتقاداته وميوله وهويته درس سيكولوجية الجماهير والرأي العام والراعية. كما يدرس المشكلات الاجتماعية وطرق حلها وإصلاحها كالطلاق والبطالة وشيوع الجريمة^{٣٩}. وغير ذلك من فروع علم النفس.

ظهر تقريب أدب النفس في لأدب هو واسعة التعرلماء الأدب بتعليم فرويد يظهر باللغة الإنجليزية خصوصاً عن التفسير الحليم the interpretation of dremz في عقود الحروب الدنيا، كان البحث عن الأدب يعمل عن التجربة الطريقة ورمز الحليم والتعبير على منهج رعي النفس فرويد صار دافعه على ثورة اجتماعية^{٤٠}.

وقال Werren Austin و RenneWellek في كتابه "إن اصطلاح السيكلوجية الأدبي يشمل على أربع تعريفات، وهي:

أ. دراسة المؤلف جانب الطبيعة والسلوكية

^{٣٩} محمد رجب البيومي، علم النفس، (بيروت: دارالكتاب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ١٠.

^{٤٠} Andre harjana, *Kritik Sastra Sebuah Pengantar*, (PT: Gramedia, Jakarta, 1981), hal. 59

وقد رأى فرويد أن المؤلف الذي يفر من حقيقة الحياة لأنه يشعر بعدم قدرته على استيفاء حاجته وخصوصاً عزيزته، ثم في حياة خيالية هو يحصل جوابه. كان المؤلف يستطيع أن يربط خياليه بصناعة الإنتاج الأدبي. واما القارئ يستلم إنتاجه لتدبير الحياة^{٤١}. اذن كان المؤلف متخيلاً استلمه المجتمع لأن في نفوس المؤلف شيئاً يحتاج إليه مجتمع.

ب. دراسة عملية الابتكار

ان عملية الابتكار يحتمل على طبقات في تأليف إنتاج المؤلف، ابتداءً من الدافع اللاشعور الأبرز للإنتاج الأدبي حتى اصلاحه الأجير في انتاجه طبقة الابتكار الحقيقي^{٤٢}.

ت. دراسة النظرية والمضمونة السيكولوجية في الإنتاج الأدبي

كان السيكولوجية يطبق على أبطال في الإنتاج الأدبي مناسب لشرح حالة الإبطال والطريقة الحكاية. ونظرية السيكولوجية تزيد قد استاطيكية وفيها. المؤلف وللقارئ حدة القدر على الملاحظة في بؤادر نفوس الأبطال في الإنتاج الأدبي^{٤٣}.

⁴¹Renne Wellek dan Autin Werren, *Teori Kesusastraan*, (PT. Gramedia: Jakarta, 1993), hal: 92

⁴²Renne Wellek dan Autin Werren. *Teori Kesusastraan*, (PT. Gramedia: Jakarta, 1993), hal:97

⁴³Renne Wellek dan Autin Werren, *Teori Kesusastraan*, (PT. Gramedia: Jakarta, 1993), hal:106-107

ث. دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ

كان الأدب مؤسسة اجتماعية بوسيلة اللغة، والإنتاج الأدبي يؤثر في جانب سيكولوجي القارئ لأن حقيقة الأدب ترسم صورة حياة الإنسان بوادر المجتمع الذي كان القارئ يجي في ذلك المجتمع^{٤٤}.

بعد قرأت الباحثة كتبت لمن العلم النفس ترى أن علم النفس هو العلم الذي يبحث عن السلوك الإنسان وكيف هو يعامل مع الناس حوله وكذلك علم النفس له علاقات بعلم الآخر الذي يبحث عن الإنسان ومن هذا نعرف أن الناس يجب أن يتعلم كل علم مثل الاجتماعي، الرياضية الطيب و علم عن اللغة والأدبها.

إذا نقرأ سابقاً رأيت الباحثة أن شخصية هي وحدة الحياة النفسية، والشخصية كل إنسان مختلفون في هذا الدنيا. فرد واحد وغيره شخصيته مختلفان. والعلم الذي يبحث عن الشخصية هو علم النفس، علم النفس يبحث عن السلوك الناس، هذا العلم جاء من يوناني لمعرفة حال السلوك الناس المختلفة.

⁴⁴Renne Wellek dan Autin Werren, *Teori Kesusastraan*, (PT. Gramedia: Jakarta, 1993), hal:109